

النهاية في غريب الأثر

{ شرح } (ه) فيه [اقتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرَوْهُمْ] أراد بالشيخ الرَّجَالُ الْمَسَانِّ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ وَلَمْ يُرِدِ الْهَرَمَ . وَالشَّخُّ : الْمَغَارُ الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سُيُّوا لَمْ يُنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ وَأَرَادَ بِالشَّرِّخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الْجَلَدِ الَّذِينَ يُنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَشَرِّخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ نَضَّارَتُهُ وَقُوَّتُهُ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمِّعِ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرِبٍ .

- وفي حديث عبد الله بن رَوَاحَةَ [قَالَ لِبْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرِّخَيْ الرَّحْلِ] أَيِ جَانِبَيْهِ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهِدُ فِيرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاكِبَتِهِ فَيَسْتَرْحِ . وَكَذَا كَانَ اسْتَشْهِدُ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ مَعَ أَزَبٍ . [جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرِّخَيْنِ] أَيِ جَانِبَيْ الرَّحْلِ .

- وفي حديث أَبِي رُهْمٍ [لَهُمْ نَعَمٌ بِشَيْكَةِ شَرِّخٍ] هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْدَّالِ